

## تاج العروس من جواهر القاموس

كذا في الصحاح : وكُتِبَ الأَمْثالَ لِأَنَّكَ لَا تَعُودُ إِلَى الشَّيْءِ غَالِباً إِلَّا بِعَدِّ خِبْرَتِهِ أَوْ مَعْنَاهُ : أُنْزِمَهُ إِذَا ابْتَدَأَ الْمَعْرُوفَ جَلَابَ الْحَمْدِ لِنَفْسِهِ فَإِذَا عَادَ كَانَ أَحْمَدَ أَيْ أَكْسَبَ لِلْحَمْدِ لَهُ أَوْ هُوَ أَفْعَلٌ مِنَ الْمَفْعُولِ أَيْ الْإِبْتِدَاءُ مَحْمُودٌ وَالْعَوْدُ أَحَقُّ بِأَنْ يَحْمَدُوهُ وَفِي كُتُبِ الْأَمْثَالِ : بِأَنْ يُحْمَدَ مِنْهُ . وَأَوْلُ مَنْ قَالَه أَيْ هَذَا الْمَثَلُ خِدَاشُ بْنُ حَاتِمِ بْنِ التَّمِيمِيِّ فِي فَتَاةٍ مِنْ بَنِي ذُهَلٍ ثُمَّ مِنْ بَنِي سَدُوسٍ يُقَالُ لَهَا الرَّبَابُ لِمَا هَامَ بِهَا زَمَاناً وَخَطَبَهَا فَرَدَّهَ أَبَوَاهَا فَأَضْرَبَ أَيْ أَعْرَضَ عَنْهَا زَمَاناً ثُمَّ أَقْبَلَ ذاتَ لَيْلَةٍ رَاكِباً حَتَّى انْتَهَى إِلَى حِلَاَّتِهِمْ أَيْ مَنَزَلِهِمْ مُتَغَنِّياً مِنْهَا هَذَا الْبَيْتُ : .  
أَلَا لَيْتَ شِعْرِي يَا رَبَّابُ مَتَى أَرَى ... لَنَا مِنْكَ زُجْحاً أَوْ شِفَاءً  
فَأَشْتَفِي وَبَعْدَهُ : .

فقد طالماً غيبتني ورددتني ... وأنت صفيي دون من كذبت أخطافي .

لَحَى □□ مَنْ تَسَمُّوْا إِلَى الْمَالِ نَفْسُهُ ... إِذَا كَانَ ذَا فَضْلٍ بِهِ لَيْسَ  
يَكْتَفِي .

فَيُنْكَحُ ذَا مَالٍ ذَمِيمًا مَلَاوَمًا ... وَيَتْرُكُ حُرًّا مِثْلَهُ لَيْسَ يَصْطَفِي  
فَسَمِعَتِ الرَّبَّابُ وَعَرَفْتَهُ وَحَفِظَتِ الشُّعْرَ وَأَرْسَلَتْ إِلَى الرَّكْبِ الَّذِينَ فِيهِمْ  
خِدَاشٌ وَبَعَثَتْ إِلَيْهِ : أَنْ قَدْ عَرَفْتُ حَاجَتَكَ فَأَعِدْ عَلَيَّ خَاطِباً وَرَجَعَتْ  
إِلَى أُمِّهَا ثُمَّ قَالَتْ لِأُمِّهَا : يَا أُمَّةَ : هَلْ أَنْكَحُ إِلَّا مَنْ أَهْوَى وَأَلْتَحِفُ  
إِلَّا مَنْ أَرْضَى ؟ قَالَتْ : بَلَى فَمَا ذَلِكَ ؟ قَالَتْ : فَأَنْكَحْنِي خِدَاشاً . قَالَتْ : وَمَا  
يَدْعُوكَ إِلَى ذَلِكَ مَعَ قِلَّةِ مَالِهِ ؟ قَالَتْ : إِذَا جَمَعَ الْمَالَ السَيِّئُ الْفِعَالِ فَقُبْحاً  
لِلْمَالِ فَأَخْبَرَتِ الْأُمَّةَ أَبَاهَا بِذَلِكَ فَقَالَ : أَلَمْ نَكُنْ صَرَفْنَا عَنْهُ ؟ فَمَا بَدَأَهُ ؟  
فَأَصْبَحَ خِدَاشٌ وَفِي مَجْمَعِ الْأَمْثَالِ : فَلَمَّا أَصْبَحُوا غَدَا عَلَيْهِمْ خِدَاشٌ وَسَلِّمَ عَلَيْهِمْ  
وَقَالَ : الْعَوْدُ أَحْمَدُ وَالْمَرَّةُ تُرْشِدُ وَالْوَرْدُ يُحْمَدُ فَأَرْسَلَهَا مَثَلًا . قَالَه  
الْمِيدَانِيُّ وَالزَّمْخَشَرِيُّ وَغَيْرُهُمَا .

ومحمود اسم الفيل المذكور في القرآن العزيز في قصرة أيرهة الحديشي  
لَمَّا أَتَى لِهَدْمِ الْكَعْبَةِ ذَكَرَهُ أَرْبَابُ السَّيْرِ مُسْتَوْفَى فِي مَحَلِّهِ . وَأَبُو بَكْرٍ  
أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ بْنِ حُمَيْدٍ وَيَهَى بِضَمِّ الْحَاءِ وَشَدَّ الْمِيمِ

وفتحها وضم الدال وفتّح الياءِ : مَحَدَّثٌ آخِرٌ من حَدَّثَ عن ابنِ شمعونَ . هكذا ضبطه أبو عليُّ البردانيُّ الحافظ .

أَوْ هُوَ حُمْدٌ وَهُوَ بِلا ياءِ كذا ضبطه بعضُ المُحَدِّثينَ البغداديِّ المُقَرَّرِ الرَّزَّازِ من أَهلِ النَّصْرِيَّةِ . وُلِدَ في صفر سنة 381 روى عنه ابنُ السَّمرِ قَنْدِيٌّ والأَنماطِيُّ وتوفي في ذي الحجة سنة 469 .

وَحَمْدٌ وَنُةٌ كزَيْدٌ وَنُةٌ : بِنْتُ الرَّشِيدِ العَبَّاسِيِّ . وكذا حَمْدُونةُ بنتُ غَضِيضِ كَأَميرِ أُمِّمٌ ولد الرَّشِيدِ يُنسبُ إليها مُحَمَّدُ بنُ يوسفَ بنِ الصباحِ الغَضِيضِيِّ . وَحَمْدُونَ بنُ أَبِي لَيْلَى مُحَدِّثٌ رَوَى عن أَبِيهِ و عنه أَبُو جَعْفَرِ الحَبِيبِيُّ وَحَمْدِيَّةٌ مُحَرَّرٌ كَعَرَبِيَّةٌ : جَدُّ وَالِدِ إِبراهيمَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدَ بنِ حَمْدِيَّةَ راوي المُسْنَدِ للإمامِ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ B وكذا أَخُوهُ عبدُ اللَّهِ كلاهما روياه عن أَبِي الحُصَيْنِ هَبِةَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عبدِ الواحدِ أَبِي القاسمِ الشَّيبَانِيِّ وماتَا معاً في صفر سنة 592 .

ومما يستدركُ عليه : أَحْمَدُ : استبانَ أَنه مُسْتَحَقٌّ لِلْحَمْدِ . وَتَحْمَدٌ فلانٌ : تكلَّفَ الحَمْدَ تقولُ وَجَدْتُه مُتَحَمِّداً مُتَشَكِّراً واسْتَحَمَدَ اللَّهُ إِلَى خَلْقِهِ بِإِدْسَانِهِ إِلَيْهِمْ وَإِنعامِهِ عَلَيْهِمْ ولِوَأدِّ الحَمْدِ : انْفِرَادُهُ وشُهُورَتُهُ بِالْحَمْدِ في يومِ القِيامةِ . والمَقَامُ المَحْمُودُ . هو : مَقَامُ الشَّفاعةِ . وَحَكَايَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : جَمَعَ الحَمْدَ على أَحْمَدٍ كأَفْلُسٍ وَأَنشد . وَأَبِيضَ مَحْمُودِ الثَّنَاءِ خَمَصَتْهُ ... بأَفْضَلِ أَقْوالِي وَأَفْضَلِ أَحْمَدِي نَقَلَهُ السَّمِينُ